

الظلم في حق الله عز وجل | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

فلنأخذ شيئاً من التفصيل فيما يتعلق بالتقسيم الأول وبالتقسيم الثاني. أما الأول فقد قسمنا إلى ثلاثة أقسام لأول ظلم العبد في حق ربه جل وعلا. هذا الظلم كيف يكون؟ العبد لا يمكن أن يظلم ربه جل وعلا الله سبحانه وتعالى هو القوي - [00:00:00](#)

العزیز هو المهيمن هو الملك هو ذو الملكوت والجبروت سبحانه ذو الجلال والاکرام لا يمكن للعبد أن يظلم ربه الله جل وعلا لكن يقع منه الظلم في حق الله جل وعلا وحق الله سبحانه وتعالى عبادته وحده دون ما سواه - [00:00:22](#)

ولهذا جعل الله جعل الله جل وعلا في القرآن المشرك ظالماً وجعل الله جل وعلا في القرآن الكافر ظالماً وجعل الله جل وعلا في القرآن المكذب رسول الله ولرسول الله جعله ظالماً. إذا تبين ذلك فاعظم الظلم - [00:00:42](#)

اعظم الظلم واخبثه واقبحه هو الشرك بالله جل وعلا كما قال سبحانه أن الشرك لظلم عظيم وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظ يا بني لا تشرك بالله أن الشرك له ظلم عظيم - [00:01:04](#)

أول وصية من لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه يعني وهو يأمره وينهاه بما فيه مصلحته يا بني لا تشرك بالله أن لظلم عظيم فكل أنواع الشرك ظلم فإذا وقع في الأرض الشرك فقد وقع فيها الظلم ومعنى ذلك أنه وقع فيها الفساد - [00:01:26](#)

لهذا كل من عبد غير الله جل وعلا أو أقر في داره أو في بلده أو في مجتمعه عبادة غير الله جل وعلا فقد ظلم وأقر الظلم. وهذا هو اعظم أنواع الظلم التي - [00:01:49](#)

يفعلها العبد ويقرها بي بلده أو يقرها في بيته إلى آخر ذلك. لأن الشرك بالله وهو دعوة غير الله معه توجه لغير الدعاء في الذبح بالنذر بالاستغاثة بالاستعانة لما لا يقدر عليه إلا الله جل وعلا من مناداة الغائبين أو مناداة الموتى لغير الأمور في مناداة الموتى أو مناداة - [00:02:05](#)

ونحو ذلك هذا كله شرك بالله جل وعلا فمن رضي فقد رضي الظلم في حق الله جل وعلا. ومن نفاه في بيته أو في داره أو دعا إلى نفيه فقد دعا إلى العدل وأقر العدل - [00:02:35](#)

أمر بالعدل وحرّم الظلم. لهذا اعظم صلاح يكون للعبد في نفسه أن يبتعد عن الشرك كله صغيره وكبيره واعظم صلاح وعدل يكون في المجتمع يكون في المملأ يكون في الدولة ألا يكون فيها شرك أكبر - [00:02:53](#)

بالله جل وعلا فتكون الأرض صالحة غير غير فاسدة كما قال سبحانه ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه يعني وحده خوفاً وطمعا أن رحمة الله قريب من المحسنين. فإصلاح الأرض بأن لا يعبد - [00:03:14](#)

ففيها إلا الله جل وعلا. فالبلد والدار التي لا يعبد فيها إلا الله جل وعلا لا أثر فيها لمظاهر الشرك الأكبر من عبادة الأولياء والأنبياء وعبادة الصالحين والذبح بالشجر والحجر والتعلق بغير الله تعلق العبادة هذه الأرض صالحة - [00:03:34](#)

لأنه ارتفع عنها أكبر أنواع الظلم وهو الظلم في حق الله وهو وجود الشرك. لهذا اعظم ما تدعو إليه واعظم ما تحرّمه أن تدعو للتوحيد وأن تحرم الشرك يعني تدعو إلى الانتهاء عنه فهذا اعظم ما تكون متقرباً إلى الله جل وعلا به فاعظم - [00:03:54](#)

حسنات التوحيد واعظم السيئات الشرك الأكبر بالله جل جلاله. هذا نوع من الظلم في حق الله جل وعلا - [00:04:17](#)